

استطلاع للرأي حول الأوضاع السياسية: المحكمة الدولية، حكومة الوحدة الوطنية، دستورية الحكومة



أكثرية اللبنانيين تتهم المعارضة والموالاة بارتباطات خارجية

أميركا وإسرائيل الأكثر استفادة من الوضع المتأزم



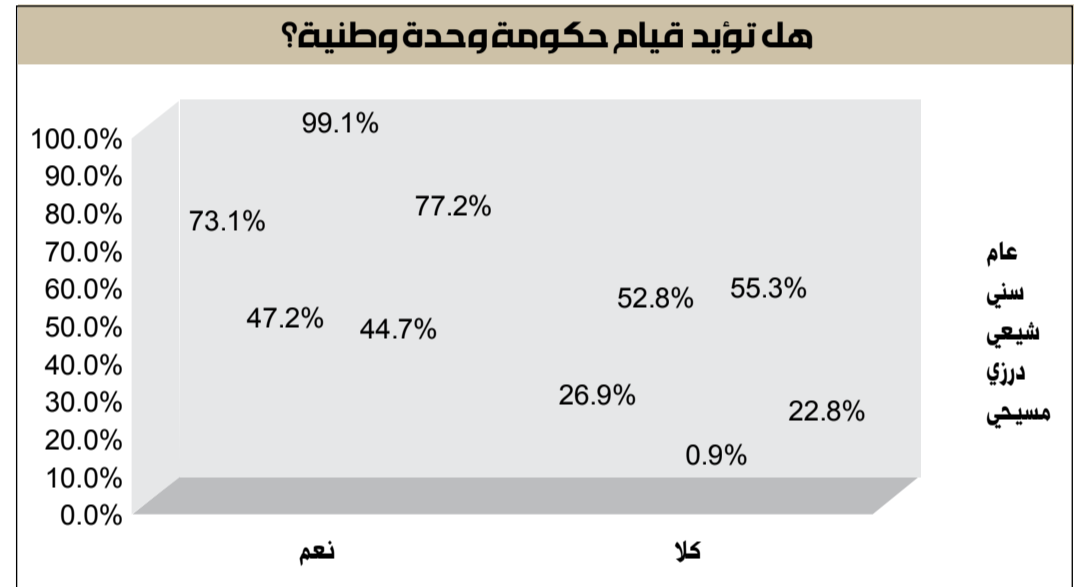
73% مع قيام حكومة وحدة وطنية
50% الحكومة الحالية فاقدة للشرعية
90% مع قيام محكمة دولية
60% يتخوفون من اندلاع اضطرابات أمنية خطيرة



أجرى مركز بيروت للأبحاث والمعلومات استطلاعاً للرأي حول الأوضاع السياسية الراهنة: موضوع المحكمة الدولية، حكومة الوحدة الوطنية، دستورية الحكومة، الوضع المتأزم في البلاد، مكانة الجيش اللبناني وأمر آخرى. نفذ الاستطلاع في الفترة الواقعة بين 30 تشرين الثاني و5 كانون الأول 2006، وشمل عينة من 800 مستطلع، واعتمدت تقنية احصائية تلحظ التوزع الطائفي والمناطقى. وتضمنت الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول:** هل تؤيد قيام محكمة دولية؟
السؤال الثاني: هل تؤيد تعاطي الحكومة مع إنشاء المحكمة الدولية؟
السؤال الثالث: هل تعتقد بأن قوى المعارضة تريد تعطيل المحكمة الدولية؟
السؤال الرابع: هل تعتقد بأن السبب الفعلي للخلاف القائم بين المعارضة والموالاة هو المحكمة الدولية؟
السؤال الخامس: هل تؤيد قيام حكومة وحدة وطنية؟
السؤال السادس: هل تعتقد بأن الحكومة أصبحت فاقدة للشرعية؟
السؤال السابع: هل تتخوف من اندلاع اضطرابات أمنية؟
السؤال الثامن: برأيك من هي الجهة الداخلية التي تظن ان اغتالت الوزير بيار الجميل؟
السؤال التاسع: برأيك من هي الجهة الخارجية المستفيدة من الوضع المتأزم في البلاد؟
السؤال العاشر: هل تعتقد أن هناك إجماعاً لبنانياً على اعتبار الجيش اللبناني ضامناً لحفظ الأمن في البلاد؟
السؤال الحادي عشر: من تظن الجهة التي اغتالت الوزير بيار الجميل؟

عام	سني	شيعي	درزي	مسيحي	نعم	كلا	لا اعلم
السؤال الأول	92,8%	97,8%	76,4%	95,4%	89,4%	10,6%	0%
السؤال الثاني	54%	95,7%	8,3%	83,3%	51,9%	48,1%	0%
السؤال الثالث	40,7%	74,5%	7,4%	71,7%	41,9%	56%	2,1%
السؤال الرابع	37,3%	81%	10,8%	72,1%	42%	56,2%	1,8%
السؤال الخامس	77,2%	44,7%	99,1%	47,2%	73,1%	26,9%	0%
السؤال السادس	49,7%	8,5%	94,2%	15,3%	50%	48,9%	1,1%
السؤال السابع	58,1%	83%	50%	67,1%	59,7%	40,3%	0%
السؤال الثامن	24,3%	0%	75,9%	5,5%	31,8%	29,4%	33,8%
السؤال التاسع	39,4%	0%	89,9%	25%	46,7%	18,6%	16,8%
السؤال العاشر	93,7%	90,5%	84,7%	91,3%	90,5%	9,5%	8,7%
السؤال الحادي عشر	16,3%	2,1%	48,7%	7%	21,8%	17%	32,5%
	4,1%	0%	17,1%	3,2%	7,1%	7,1%	3,2%
	6,5%	0%	3,4%	7,6%	5,6%	5,6%	7,6%



قراءة في نتائج الاستطلاع

عبدو سعد

تستبين نتائج الاستطلاع رغبة لبنانية شبيهة بجامعة في الوصول إلى استقرار سياسي في البلاد، افتقده اللبنانيون منذ أوائل عام 2005. وتحلى ذلك من خلال شبه الإجماع على قيام المحكمة الدولية والاتفاف حول مؤسسة الجيش اللبناني التي ما زالت تحظى بثقة اللبنانيين انطلاقاً من دورها المحافظ على أمن المواطنين، والمستقل عن خلافتها السياسية اللبنانية بعيداً عن الانجرار وراء النزوات السياسية لدى البعض، والتأييد العارم لتشكيل حكومة وحدة وطنية. هذه النقاط، في ما لو تحققت على أرض الواقع، تكون بمثابة عناصر التسوية التي تكفل تحقيق الاستقرار السياسي المنشود في لبنان، على رغم الإصطفاق السني غير المسبوق، إذ تراوحت نسبة التأييد للحكومة والتأكيد على شرعيتها على خلفية تعاطيها مع المحكمة الدولية بين 83% و85%.

والسلطة، وهذه القناعات هي المحددة للاصطفافات. وكشف الاستطلاع ان أكثرية كبيرة من المستطلعين ما زالت تؤيد قيام حكومة وحدة وطنية إذ بلغت نسبة التأييد لذلك 73,1% بزيادة قليلة عن آخر استطلاع حول هذا الموضوع (نشر في 10/3/2006 في جريدة 'الأخبار')، إذ بلغت نسبة التأييد حينها 70,1%. هذه الزيادة تشير إلى ان اللبنانيين باتوا أكثر اقتناعاً بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تساهم في تحقيق الاستقرار السياسي المنشود خصوصاً في مرحلة الاضطراب غير المسبوقة في تاريخ لبنان الحديث. انقسم المستطلعون بحسب انتماءاتهم السياسية أيضاً، إذ اعتبر 50% من الشيعة و50% مسيحيون من اللبنانيين ان الحكومة فاقدة للشرعية، فيما رأى نحو 47 بالمئة عكس ذلك (83% سنة و90% دروز)، ما يشير إلى الانقسام الحاد بين الطوائف اللبنانية عموماً، والاسلامية خصوصاً، ما يعكس

حالة التشنج والاحتقان السياسي والمذهبي. وأبدى 59,7% من اللبنانيين تخوفهم من اندلاع اضطرابات أمنية خطيرة، واللائق أن الأكثر تخوفاً هم من الطائفتين السنية والدرزية مما يظهر بأن منسوب الاحتقان عال لدى أبناء الطائفتين. كما أظهر الاستطلاع ان 31,7% اتهموا قوى السلطة بأنها تدار من قوى خارجية، في مقابل 29% اعتبروا أن قوى المعارضة هي التي تدار من الخارج، واتهم 33,9% كل من قوى السلطة والمعارضة بأنها تدار من الخارج وأجاب 5,4% بـ 'لا أعلم، ما يعني أن أكثرية اللبنانيين تعتقد بأن الطرفين لا يتمتعان بالاستقلالية في اتخاذ القرارات. وأظهر الاستطلاع ان 46,7% تعتبر ان المستفيد الأكبر من الوضع المتأزم هي اميركا او اسرائيل او الائتلتين معاً، تليهما سوريا وايران او سوريا (35,4%)، ثم كل الخارج (12,2%) وهو ما يعكس الاتهامات المتبادلة عن الارتباط بالخارج.

كما بين الاستطلاع ثقة عالية جداً لدى المستطلعين من كافة الطوائف بالجيش اللبناني. إذ عبر أكثر من 90% عن تأييدهم لهذه المؤسسة التي أظهرت أنها كانت دائماً إلى جانب المواطنين مهما تعددت انتماءاتهم السياسية والطائفية ضد أي تهديد لأمنهم. وان حياض الجيش الختام في الصراع بين القوى السياسية المحلية والاحتيازة لجانب الوطن والمواطنين الأمنين هو الركيزة الأساسية لبناء دولة عصرية قوية وعادلة كما يطمح اللبنانيون. أما بالنسبة للجهة التي تقف وراء اغتيال الوزير بيار الجميل، فقد عبر أكثر من 48% من المستطلعين عن عدم قدرتهم على معرفة الجهة الجانية، واتهم أكثر من 21% قوى 14 آذار بارتكاب الجريمة، فيما كان الاتهام لسوريا قليلاً نسبياً مقارنة مع عمليات الاغتيال السابقة. وليس غريباً ان يكون السنة والدروز الأقل اتهاماً لقوى 14 آذار والأكثر اتهاماً لسوريا، فيما جاء رأي الشيعة والمسيحيين معاكساً.



الجيش اللبناني ضماناً لحفظ الأمن في البلاد

أكثر من 21% من المستطلعين يتهمون قوى «14 آذار» باغتيال بيار الجميل

